منوعات

MEDIA

أخبار

صرفت لجنة تحكيم جائزة البير لوندر للصحافة الفرنكوفونية، النظر عن إقامة حفل توزيع مكافآتها لسنة 2024 خلال أكتوبر/ تشرين الأول الحالي في العاصمة اللبنانية بيروت، وحددت 4 ديسمبر/ كانون الأول المقبل موعداً بديلاً لتنظيمه في باريس.

تعتزم شركة مايكروسوفت تعزيز إتاحة استخدام الذكاء الاصطناعي للعامّة، عبر توفيرها أحدث نسخة من برنامجها «كوبايلوت» الذي بات قادراً على خوض محادثة وتفسير الصور. سيتاح البرنامج بدايةً في البلدان الناطقة بالإنكليزية.

وفّرت «إبيكْ غيمز» خيارات جديدة للرقابة الأبوية، تتيح تحكماً كاملاً في الوقت الذي يقضيه الأطفال على الإنترنت، بالإضافة إلى الأوقات التي يمكنهم اللعب فيها خلال اليوم. و تنطبق القواعد الجديدة على العاب «فورتنايت» و«ليغو فورتنايت» و«انريل إديتور».

أطلقت هيئة العمل الأميركية شكوى تتهم فيها «آبل» بانتهاك حقوق الموظفين في التنظيم والدعوة إلى تحسين ظروف العمل، بعدما طلبت الشركة من الموظفين التوقيع على اتفاقيات غير قانونية للسرية، وفرضت سياسات بشأن سوء السلوك واستخدام وسائل التواصل.

تايلور لورينز... وصفت بايدن بمجرم حرب واستقالت

بعد أقل من شهرين من نعتها الرئيس الأميركي جو بايدن بـ«مجرم حرب» وإعلان صحيفة واشنطن بوست التي تعمل لصالحها عن فتح تحقيق، أعلنت الصحافية تايلور لورينز استقالتها

بيروت ـ **ماجدولين الشموري**

أعلنت مراسلة شؤون التكنولوجيا في «واشنطن بوست» تايلور لورينز، الثلاثاء، أنها لم تعد تعمل لصالح الصحيفة الأميركية، بعد أقل من شهرين من إطلاق الأخيرة تحقيقاً داخلياً بشأن منشور للورينز وصفت فيه الرئيس الأميركي جو بايدن بأنه «مجرم حرب»، على خلفية دعم واشنطن المتواصل لحرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

لورينز خبيرة في ثقافة الإنترنت، وصدر لها كتاب العام الماضي عنوانه «إكستريملي أونلاين» Extremely Online. وقالت إنها ستبدأ بإطلاق نشرة إخبارية تحت عنوان «يوزر ماغ» User Mag على منصة سبستاك.

حضرت لورينز مؤتمراً في البيت الأبيض في أغسطس/آب الماضي، ونشرت صورة لمتابعيها على «إنستغرام» ظهر في خلفيتها الرئيس الأميركي جو بايدن، وعلقت قائلة: «مجرم حرب». وبعدما التقط أحد مراسلي صحيفة نيويورك بوست اليمينية صورة لمنشورها، كتبت: «أنتم تنخدعون بأي تعديل غبي يقوم به شخص ما». وقت لاحق أكدت الإذاعة الوطنية الأميركية (NPR)، استناداً إلى أربعة أشخاص شاهدوا مباشرة المنشور، أنه غير معدّل. وأعلنت «واشنطن بوست» أنها ستراجع المسألة، إذ تطلب إرشادات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالصحيفة من الصحافيين عدم التعبير عن وجهات نظر انقسامية بشأن القضايا التي تغطيها، على الرغم من أنها تستثني كتاب الأعمدة من هذه القواعد. ولم تكتب لورينز للصحيفة منذ ذلك الحين. والثلاثاء، قال متحدث باسم الصحيفة لوكالة أسوشييتد برس: «نحن ممتنون للعمل الذي أنتجته تايلور في صحيفة واشنطن بوست. لقد استقالت لمتابعة مسيرتها في الصحافة المستقلة، ونتمنى لها التوفيق»، من دون التطرق إلى المنشور أو التحقيق.

ولكن على الرغم من تهرب لورينز من منشورها وعدم حديثها صراحة عن العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، فإنها لم تسلم من تحريض مؤيدي الاحتلال ومنصاتهم. ففي أغسطس الماضي، خصصت «أونست ريبورتنيغ»، وهي منظمة صهيونية تأسست عام 2000 وتدعي أنها تحارب «المعلومات الكاذبة عن إسرائيل في وسائل الإعلام من خلال تسليط الضوء على التغطية المنحازة والمطالبة بالمساءلة»، مقالاً للتهجم على تايلور لورينز، وقالت إنها «صاحبة باع طويل حين يتعلق الأمر بالمنشورات المعادية لإسرائيل». ولا يتوقف عمل المُنظمة على مُراقبة وسائل الإعلام الفلسطينية أو العربية

> حرضت مؤسسة أونست ريبورتينغ الصهيونية على الصحافية

أو الغربية، وإنما تُلاحِق الصحافيين على صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، لكتابة التقارير التحريضية، ونشرها، لحث وسائل الإعلام التي يعملون فيها على فصلهم. وادعت «أونست ريبورتنيغ» أن الحديث عن عدم تطرق الصحافية مباشرة للعدوان الإسرائيلي على غزة «مشكوك فيه»، واتهمتها بأنها تنشر منذ السابع من أكتوبر، على منصة إكس (تويتر سابقاً)، «مجموعة متنوعة من التصريحات المشكوك فيها حول الصراع، والتي انحرفت إلى التضليل المناهض لإسرائيل، وتبييض الإرهاب الفلسطيني، ونظريات المؤامرة». واستندت مزاعم المؤسسة الصهيونية إلى أن منشورات لورينز تضمنت «وصف الصحافيين الفلسطينيين في غزة بأنهم أكثر شرعية من معظم الأشخاص على قنوات الأخبار الفضائية، على الرغم من أن عدداً كبيراً من الصحافيين المقيمين في غزة مرتبطون بحماس والجهاد الإسلامي ومنظمات إرهابية فلسطينية محظورة أخرى»، وهذا تكرار لرواية الاحتلال الإسرائيلي الذي قتل إلى الآن أكثر من 174 صحافياً وعاملاً في المجال الإعلامي في القطاع. كما اتهمتها «أونست ريبورتينغ» بأنها «تبيض» الاحتجاجات المناهضة للعدوان الإسرائيلي التي شهدتها الجامعات في أنحاء الولايات المتحدة الأميركية كافة خلال الشهور الماضية. زعمت أيضاً بأن الصحافية «تبرر أعمال شغب معادية لإسرائيل»، وبأنها «تنشر ادعاءات زائفة حول مجاعة وشيكة في غزة»، علماً أنه في السابع من مايو/ أيار الماضي، سيطر جيش الاحتلال الإسرائيلي على معبر رفح، الذي يقع في أقصى جنوب قطاع غزة ويربطه بمصر، بعد يوم من إعلان سلطات الاحتلال بدء عملية عسكرية في مدينة رفح المكتظّة بالنازحين الفلسطينيين الذين هجّرتهم آلة الحرب الإسرائيلية وحشرتهم في تلك البقعة، الأمر الذي أدّى إلى تدهور الأوضاع الإنسانية أكثر فأكثر. فالفلسطينيون في قطاع غزة يعانون، جرّاء الحرب المدمّرة والقيود الإسرائيلية التي تنتهك القوانين الدولية، من شحّ شديد في إمدادات الغذاء والدواء والمياه وغيرها. وقد وصل الأمر إلى حدّ سقوط عشرات من شهداء الجوع، ولا سيّما في شمال قطاع غزة المعزول عن سواه من المناطق.

وعلى الرغم من عدم تطرق لورينز نفسها في إعلانها خبر مغادرتها «واشنطن بوست» إلى التحريض الإسرائيلي عليها، فإنه لا يمكن تجاهل خضوع المؤسسات الإعلامية الأميركية لضغوط مناصري الاحتلال الإسرائيلي، والقائمين على «أونست ريبورتينغ» بينهم، وذلك من ما قبل بدء العدوان الحالي على غزة حيث 41689 فلسطينياً حتى الأربعاء، وفقاً للمكتب الإعلامي الحكومي في القطاع.

الصحافية الأميركية تايلور لورينز، 8 فبراير 2024 (إيمّا ماكنتاير/ Getty)

«بايتدانس» تطور ذكاء اصطناعياً بالتعاون مع «هواوي»

لندن ـ **العربي الجديد**

كشفت وكالة رويترز للأنباء، نقلاً عن ثلاثة مصادر مطلعة، أن «بايتدانس» (الشركة الصينية الأم لـ«تيك توك») تخطط لتطوير نموذج ذكاء اصطناعي مدرَّب بشرائح من شركة هواوي الصينية. وهي خطوة تأتي بينما تدفع القيود الأميركية عملاق وسائل التواصل الاجتماعي إلى الوطن الأم بحثاً عن الرقائق.

تعاون مع «هواوي»

قالت «رويترز» إن الخطوة التالية لـ«بايتدانس» في سباق الذكاء الاصطناعي هي استخدام شريحة 910B Ascend من «هواوي» لتدريب ذكاء اصطناعي جديد. وتستخدم الشركة الصينية بالفعل معالج 910B Ascend في المقام الأول لمهام كثيفة حسابياً كالتنبؤات، لكن نماذج الذكاء الاصطناعي أكثر تطلّباً وتحتاج كميات هائلة من البيانات، مما يستلزم استخدام شرائح عالية الأداء مثل وحدات «إنفيديا». نقلت الوكالة عن مصدرين أن العرض المحدود وقوة الحوسبة المحدودة مقابل شرائح «إنفيديا» المتاحة في الصين منعت «بايتدانس» من تحديد جدول زمني للنموذج الجديد. وأوردت أن الشركة الصينية طلبت أكثر من 100 ألف شريحة 910B Ascend هذا العام لكنها تلقّت أقل من 30 ألفاً حتى يوليو/تموز، وهي وتيرة بطيئة للغاية لتلبية احتياجات الشركة. وقال مصدر لـ«رويترز» إن النموذج الجديد سيكون أقل قوة وتعقيداً من نموذج الذكاء الاصطناعي الحالي للشركة الذي يحمل اسم «دوباو».

ذكاء «بايتدانس» يحقق النجاح في ظل العقوبات

نوّعت «بايتدانس» موردّيها المحليين من الرقائق المستخدمة في الذكاء الاصطناعي وسرّعت من تطويرها منذ أن بدأت الولايات المتحدة في عام 2022 في تقييد صادرات رقائق الذكاء الاصطناعي المتقدمة مثل «إنفيديا». وأصبح الذكاء الاصطناعي محورياً لصناعة التكنولوجيا، مع سعي شركات في قطاعات متنوعة مثل الألعاب والتجارة الإلكترونية إلى دمج نماذج الذكاء الاصطناعي لتعرف الأنماط واتخاذ القرارات. وتستخدم «بايتدانس» ذكاءها الاصطناعي الحالي في روبوت «دوباو»

(Getty)

متعدد اللغات، وكذلك في تطبيقات عدة أخرى مثل أداة تحويل النص إلى فيديو «جيمينغ»، وأعلنت عن نموذجين من «دوباو» يركزان على الفيديو هذا الشهر للتنافس مع «أوبن إيه آي». وقد تضخّم استخدام مثل هذه التطبيقات منذ أوائل هذا العام، إذ أصبح روبوت الدردشة الخاص بـ«بايتدانس» أحد أكثر التطبيقات شعبية في الصين بأكثر من 10 ملايين مستخدم نشط شهرياً.

رفض نزع تصنيف «عميل أجنبي» عن دميتري موراتوف

موسكو ـ **رامي القليوبي**

رفضت محكمة مدينة موسكو، الثلاثاء، نزع تصنيف «العميل للخارج» من رئيس تحرير صحيفة نوفايا غازيتا ذات التوجهات الليبرالية المعارضة، دميتري موراتوف، الحائز على جائزة نوبل للسلام لعام 2021. وقال ناطق باسم المحكمة لوكالة تاس الرسمية الروسية: «نظرت المحكمة في طعن موراتوف في القرار الصادر بدعواه ضد وزارة العدل الروسية التي طالب فيها بنزع وضع العميل للخارج منه. قوبلت شكوى موراتوف بالرفض».

وكانت محكمة حي زاموسكفوريتسكي في موسكو قد قررت في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، رفض دعوى موراتوف المطالبة بإبطال قرار إدراج اسمه على قائمة «العملاء للخارج» في سبتمبر/أيلول 2023. وتعتبر وزارة العدل أن موراتوف شارك في إعداد ونشر مواد عملاء للخارج، واستخدم منصات خارجية لنشر آراء رامية إلى تكوين مواقف سلبية حيال السياستين الخارجية والداخلية الروسيتين. وفي سبتمبر/أيلول الماضي، رفعت لجنة التحقيق الروسية قضية جنائية بحق النائب السابق لرئيس تحرير «نوفايا غازيتا»، كيريل مارتينوف، المدرج هو الآخر على قائمة «العملاء للخارج» بتهمة المشاركة في نشاط منظمة «غير مرغوب فيها»، وهي صحيفة نوفايا غازيتا أوروبا الإلكترونية التي أسسها موظفو «نوفايا» في المنفى في أعقاب بدء الحرب الروسية المفتوحة في أوكرانيا في عام 2022، وترأس مارتينوف تحريرها. وتوقفت «نوفايا غازيتا» عن الصدور في 28 مارس/آذار 2022 بعد تلقيها إنذارين من هيئة الرقابة الروسية «روس كومنادزور» على خلفية تخاذلها في موادها عن الالتزام بوضع وصم «المنظمة غير الربحية العميلة للخارج» عند ذكر منظمة مصنفة كهذه. وحينها، أعلنت الصحيفة أنها تتوقف عن الصدور «حتى انتهاء العملية الخاصة في أوكرانيا». وفي فبراير/شباط 2023، قبلت محكمة مدينة موسكو دعوى «روسكوم نادزور» لإلغاء تسجيل «نوفايا غازيتا». وحتى توقفها عن الصدور، ظلت «نوفايا غازيتا» واحدة من الصحف الروسية المستقلة المعدودة.

دراما

توقف تصوير عدد من المسلسلات اللبنانية والعربية في العاصمة اللبنانية بيروت، مع تصاعد العدوان الإسرائيلي على البلاد الأسبوع الماضي، واستهداف الضاحية الجنوبية تحديداً

مع وقف التنفيذ

العدوان على لبنان يعطّل تصوير المسلسلات

بيروت ـ **عدنان حمدان**

بات لبنان، في العقد الأخير، مركزاً استراتيجياً لشركات الإنتاج، لتصوير الأعمال الدرامية، فنُفّذت معظم الأعمال المشتركة السورية - اللبنانية هناك، بالإضافة إلى بعض الإنتاجات المصرية التي تولّتها شركة «سيدرز آرت برو داكشن» (الصباح إخوان)، كما كان لبنان ملاذاً للأعمال السورية التي هربت من الرقابة الصارمة في سورية، حيث فضّلت العديد من شركات الإنتاج تصوير مسلسلاتها في بيروت لتجنب القيود الرقابية. ومع سنوات الحرب التي تلت اندلاع الثورة في سورية عام 2011، هرب ممثلون سوريون، ومعهم مخرجون وكتّاب سيناريو إلى العاصمة اللبنانية، فانتقلت معهم شركات إنتاج. ثمّ جاء الانهيار الاقتصادي عام 2019، ليستقطب لبنان شركات إنتاج عربية عدة، لتصوير أعمالها في العاصمة بيروت، بسبب انخفاض كلفة الإنتاج، بالتزامن مع انهيار الليرة اللبنانية.

لكن اليوم، يواجه لبنان تحديات خطيرة نتيجة العدوان الصهيوني، خصوصاً في جنوب البلاد وشرقها، والضاحية الجنوبية لبيروت. هذا الوضع المستجّد أثّر مباشرة بالعديد من الأعمال الدرامية التي كانت تُصوَّر هناك، إذ باتت هذه المشاريع مهددة بالتوقف لضمان سلامة العاملين.

في الواقع، هناك ما يقارب ستة مسلسلات بدأ تصويرها في لبنان قبل اندلاع العدوان الأخير. من بين هذه الأعمال، مسلسل تنتجه شركة «إيغل فيلمز» بطولة ماغي بو غصن، وتأليف نادين جابر، وإخراج فيليب أسمر. رغم التحضيرات التي بدأت منذ فترة وجيزة، قررت الشركة التريث في استكمال العمليات الفنية، بسبب الأوضاع الراهنة، مما قد يؤدي إلى تأجيل العمل، وخروجه من موسم رمضان المقبل، في حال استمرار الأزمة. على الجانب الآخر، بدأ المخرج السوري سيف الدين السبيعي تصوير مسلسل «عن الحب والكذب» المكوّن من 15 حلقة، وهو إنتاج مشترك من بطولة يوسف الخال، وكندة حنا، وباسّم الحجلي، وأيمن عبد السلام، ورشا بلال لصالح شركة «الصدى». رغم إيقاف التصوير لفترة قصيرة، عاد السبيعي لاستكماله. الوضع مشابه للمسلسل الكوميدي السوري «ما اختلفنا» في موسمه الثاني، الذي أوقف تصويره مخرجه وائل أبو شعر لعدة أيام، وما زال مستقبل التصوير غامضاً. يعتمد هذا المسلسل بشكل رئيسي على نجوم سوريين

أوقفت بعض المسلسلات التصوير ثم استعادت نشاطها هذا الأسبوع

بدأ تصوير مسلسل من بطولة ماغي بو غصن قبل الحرب (Getty)

أعمال سورية

بينما تتخبط المسلسلات اللبنانية في تحديد مصيرها، يأتي خريطة الأعمال الدرامية السوري واضحة لرمضان 2025. وأبرز المسلسلات التي ستُعرض خلال هذا الشهر هي: «تحت سابع أرض» من بطولة تيم حسن (الصورة) وكاريس بشار، ومسلسل «حبة» من بطولة كاريس بشار أيضاً، ومسلسل «مطبخ المدينة» للمخرجة رشا شربتجي وبطولة سلافة معمار، إلى جانب عباس النوري، ومسلسل «سيروم» من بطولة سلوم حداد، باسم ياخور، شكران مرتجى.

يدور الكوكب حول نجم بارنارد (Getty)

خارج الأرض

كوكب يبعد ست سنوات ضوئية

اكتشف علماء فلك كوكباً خارج المجموعة الشمسية حول نجم بارنارد، يبعد عن الأرض ست سنوات ضوئية فحسب، وهو أحد أقرب الكواكب إلى شمسها، تدوم فيه السنة ثلاثة أيام أرضية، وتبلغ الحرارة 125 درجة مئوية. وأمكن تحقيق هذا الاكتشاف المنشور في مجلة «أسترونومي آند أستروفيزيكس» نتيجة خمس سنوات من المراقبة بالتلسكوب الكبير جداً (Very Large Telescope) أو VLT في صحراء أتاكاما (تشيلي). كان فريق علماء الفلك التابع للمرصد الأوروبي الجنوبي يسعى إلى رصد إشارات مما يمكن أن تكون كواكب خارجية تقع في «المنطقة القابلة للحياة» على النجم بارنارد، أي المنطقة التي يمكن أن تحوي مياه سائلة على سطح الكوكب، وهو شرط يُعدّ ضرورياً لنشوء الحياة. إلّا أن هذه المواصفات لا تنطبق على «بارنارد بي»، وهي التسمية التي أعطيت للكوكب الخارجي الجديد. هذا الكوكب أقرب إلى نجمه بعشرين مرة من المسافة بين عطارد وشمس كوكب الأرض، وتكتمل السنة فيه بدورانه حول نجمه في 3,15 أيام، وتبلغ حرارة سطحه نحو 125 درجة مئوية.

ونقل بيان للمرصد الأوروبي الجنوبي عن الباحث في معهد جزر الكناري للفيزياء الفلكية (إسبانيا) والمعدّ الرئيسي للدراسة، جوناي غونزاليس هيرنانديز قوله إن «بارنارد بي من الكواكب الخارجية المعروفة الأصغر كتلةً، وواحد من الكواكب النادرة التي تقل كتلتها عن كتلة الأرض. لكنّ الكوكب قريب جداً من النجم المضيف»، إذ لا يقع في المنطقة القابلة للحياة. وأضاف: «على الرغم من أن النجم أبرد من شمسنا بنحو 2500 درجة، فإنه حار جداً، فلا يمكن أن تبقى المياه السائلة على سطحه».

يقع نجم بارنارد في كوكبة الحوّاء، وهو ثاني أقرب نظام نجمي لنا بعد مجموعة النجوم الثلاثة «ألفا قنطورس»، ويبعد عنا حوالي ست سنوات ضوئية، أو 56,8 تريليون كيلومتر. إضافة إلى قربه، يشكل هذا النجم هدفاً متميزاً في البحث عن كواكب خارجية مشابهة للأرض، لأنه قزم أحمر أو نجم بارد. كما أن «منطقته الصالحة للسكن» أقرب بكثير إليه من تلك العائدة لنجوم أكثر سخونة، مثل الشمس. ولذلك، فإن الكواكب في هذه المنطقة لها فترات مدارية أقصر، ما يسمح لعلماء الفلك بمراقبتها لبضعة أيام أو أسابيع، وليس لسنوات. ولأن الأقزام الحمراء أقل كتلة بكثير من الشمس، فمن السهل أن تتعطل بسبب جاذبية الكواكب المحيطة بها، ما يجعلها تتمايل بقوة أكبر. عندما يدور كوكب حول نجم، فإنه يمارس قوة جاذبية صغيرة على الأخير ما يجعله يتارجح ويتحرك بالقرب أو بعيداً عن كوكبنا، وهو ما يمكن قياسه من الأرض باستخدام أجهزة قياس الطيف. هذه هي طريقة «السرعات الشعاعية» التي استُخدمت للكشف عن «بارنارد بي»، ثم تأكدت هذه الملاحظات من خلال بيانات من أدوات أخرى مخصصة للبحث عن الكواكب الخارجية. وإضافة إلى «بارنارد بي»، عثر فريق البحث على أدلة على وجود ثلاثة كواكب خارجية محتملة أخرى تدور حول النجم نفسه، الأمر الذي سيحتاج إلى ملاحظات إضافية لتأكيدها. يقول أليخاندرو سواريز ماسكارينيو، الباحث في معهد جزر الكناري للفيزياء الفلكية، والمشارك في إعداد الدراسة، في تصريحات أوردها البيان أن «اكتشاف هذا الكوكب، إضافة إلى الاكتشافات السابقة الأخرى، مثل بروكسيما «ب» و«د» (كوكبان خارجيان يدوران حول بروكسيما سنتوري)، يوضح أن الفناء الخلفي للكون لدينا مليء بالكواكب منخفضة الكتلة». ومنذ اكتشاف أول كوكب خارج المجموعة الشمسية، 51-بيغاسي-بي، عام 1995 في مرصد اوت بروفانس في جنوب شرق فرنسا، جرى التعرف على نحو 5700 كوكب خارج نظامنا الشمسي. ولكن عدداً قليلاً منها فقط يُعتبر موجوداً في المنطقة الصالحة للسكن لنجمها.

تبلغ حرارة سطح الكوكب المُكتشف نحو 125 درجة مئوية

(فرانس برس)

قضية

في جامعة ميشيغن... اسم فلسطين محظور بقرار إداري

ريم ياسر

وجّه عدد من الفنانين اتهامات إلى جامعة ولاية ميشيغن بالرقابة على نشاط الفنانين، بعد إلغاء إدارة الجامعة حفلاً فنياً كبيراً في متحف برود للفنون (Broad Art Museum) في الحرم الجامعي. ألغى الحفل بسبب وجود عمل فني تضامني مع الشعب الفلسطيني في معرض «كولاج الشتات» الذي يستضيفه المتحف، ويضم عدداً من الفنانين من بورتوريكو. الحفل الملغى من دون سابق إنذار، كان مخصّصاً لافتتاح عدد من المعارض التي يستضيفها المتحف، ومن بينها معرض «كولاج الشتات»، ومعرض «رؤية بزاوية 360 درجة» الذي يضم مجموعة من تصاميم المعمارية العراقية الراحلة زها حديد. إلى جانب معرض «شاهد عيان» للفنانة الفلسطينية سامية حلبي الذي افتتح في يونيو/حزيران الماضي، وهو تظاهرة استعادية تسلط الضوء على مسيرة حلبي المهنية، وتستمر حتى منتصف ديسمبر/كانون الأول المقبل.

صرحت مديرة مركز الدراسات البورتوريكية وإحدى المشرفين على معرض «كولاج الشتات»، يومايرا فاسكيز، بأن إدارة الجامعة أقدمت على إحداث تغييرات جذرية على المعرض من دون التنسيق مع المُشرفين عليه، تمثلت هذه التغييرات، كما تقول فاسكيز، في نقل عمل الفنانة الكويتية البورتوريكية علياء فريد إلى جدار مختلف من مساحة العرض، لا يسمح برؤية العمل كاملاً. لم تكتف إدارة الجامعة بنقل العمل إلى زاوية غير مرئية فقط، بل وضعت إلى جواره عدداً من اللافتات للإشارة إلى أن عمل فريد يتضمن محتوى إشكالياً. تقول فاسكيز إنها فوجئت عند توجهها إلى المتحف بصحبة الفنانة الفلسطينية سامية حلبي وعدد آخر من الفنانين المشاركين بأن الحفل قد ألغي. أبلغت فاسكيز كما تقول بإلغاء الحفل عبر بريدها الإلكتروني وهي في طريقها إلى مقر المتحف. قالت حلبي التي سبق أن ألغي معرضها الشخصي في جامعة إنديانا قبل شهر من موعده في فبراير/شباط الماضي إنها لم تُبلغ رسمياً بإلغاء الحفل، بل علمت ذلك من خلال أحد المنشورات على «إنستغرام» قبل وقت قصير من موعد الحفل.

عبر حسابها على منصة إكس، وصفت فاسكيز إلغاء الحفل بهذه الطريقة وتدخل إدارة الجامعة في عمل الفنانة علياء فريد بأنه أحد أكثر التصرفات جبناً وخسة التي تعرضت لها في حياتها. عمل فريد المُشار إليه (عنوانه «احتجاج»)، يعتمد على صورة فوتوغرافية كبيرة تعود إلى عام 1973 لمجموعة من مواطني بورتوريكو وهم يتظاهرون خارج برلمان بلادهم تضامناً مع الفلسطينيين والعرب واحتجاجاً على المساعدات الأميركية للاحتلال الإسرائيلي. ووفقاً لمنظمة المعرض يومايرا فاسكيز، لم تبد إدارة الجامعة أيّ اعتراض على العمل حين قُدّم إليها قبل أشهر، ولم يكن لدى القيمين على المعرض أي انطباع بأن هناك رفضاً له من قبل إدارة الجامعة.

أحدثت إدارة الجامعة تغييرات على المعرض من دون استشارة أحد

عمل الفنانة الكويتية البورتوريكية علياء فريد (فيسبوك)

ردّاً على هذه الاعتراضات، أعلنت الجامعة في بيان لها أنها قررت إلغاء حفل افتتاح معارض الخريف واستبداله بجولة خاصة للضيوف والفنانين بسبب الشكاوى التي وردت إليها عن أحد الأعمال في معرض «كولاج الشتات»، في إشارة إلى عمل الفنانة علياء فريد. ادّعى البيان الذي نشرته الجامعة أن العمل المُشار إليه يُخالف السياق العام لمجتمع الجامعة الذي يضم دارسين وأعضاء هيئة تدريس من مختلف الثقافات والتوجهات، وأن الإدارة قد أقدمت على نقل العمل للحفاظ على بيئة الجامعة التي تتميز بالشمول والاحترام للجميع. ردّاً على هذا البيان، نشرت يومايرا فاسكيز عبر موقعها الشخصي على الإنترنت بياناً مماثلاً أعلنت فيه رفضها الشديد لتصرف الجامعة. قالت فاسكيز إن إعادة ترتيب المعرض هو عمل من أعمال الرقابة على التعبير وتدخلٌ سافرٌ في العمل المهني لمنسق المعرض. اعتبرت فاسكيز أن هذه التدخلات هي التي تمثّل إساءة إلى مجتمع الجامعة، وطالبت الإدارة بالاعتذار علناً عن هذه التصرفات. تقول فاسكيز: «لقد كذبوا علينا عندما قيل لنا إن إلغاء الحفل لم يكن بسبب محتوى المعارض. نحن نطالب بالمساءلة عن إلغاء الحدث والافتقار إلى الشفافية التي أحاطت بهذا القرار».

متابعة

أزمة المهرجانات الفنية المصرية: 300%

بينما يعاني الاقتصاد المصري ظروفاً صعبة، ما زالت ميزانية المهرجانات الفنية، سينمائية وموسيقية، ثابتة منذ عام 2016

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

أعاد مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي إلى أذهان الفنانين أزمات عميقة تواجه المهرجانات السينمائية المصرية، إذ تصاعدت انتقادات المسؤولين حول هذه الفعاليات، بسبب ثبات ميزانياتها منذ عام 2016، في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد. تتواصل فعاليات الدورة الـ40 للمهرجان خلال الفترة حتى بعد غد، في ظل ظروف تعكس تأثير التضخم وانخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار، ما أسهم في زيادة نفقات المهرجانات بنسبة تصل إلى 300%، خاصة في ما يتعلق بأسعار الفنادق والطيران، وفقاً لتصريحات الناقد الفني الأمير أباظة، رئيس مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي.

يقول أباظة: «أنا وجميع المسؤولين عن المهرجانات السينمائية التي تقام خارج القاهرة في موقف لا نحسد عليه نتيجة للتضخم الذي عاناه الجنيه في معركته غير المتكافئة مع الدولار، والميزانية ثابتة منذ عام 2016، وهي لم تزد مليماً، بينما الأسعار ارتفعت 300%، ولا سيما أسعار الفنادق والطيران». يضيف رئيس مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي، خلال التصريحات التي نشرها عبر صفحته على «فيسبوك»: «الميزانية التي كانت تعادل 120 ألف دولار، أصبحت الآن لا تساوي 40 ألفاً، والأسعار ارتفعت ثلاثة، بل أربعة أضعاف». ولكن على ما يبدو، فإن الأمر لا يتعلق فقط بالمهرجانات المقامة خارج القاهرة، إذ يقول أمير رمسيس، مدير مهرجان القاهرة السينمائي، إن المهرجان يواجه تحدياً كبيراً في اختيار الأفلام وتكلفة استضافة الضيوف الأجانب، بسبب القيود المفروضة على تحويل العملة الأجنبية في مصر.

يشير رمسيس إلى أن غالبية المهرجانات السينمائية في مصر لديها أزمة مادية شديدة، في ظل ثبات ميزانياتها وحصص الدعم المخصصة لها، مقابل تراجع قيمة العملة المحلية أمام نظيرتها الأجنبية: «نواجه معاناة حقيقية ومتكررة في كل دورة للمهرجان، في تغطية نفقات تذاكر السفر وإقامة الضيوف». الأمر نفسه يؤكده السيناريست محمد عبد الخالق، رئيس مهرجان أسوان السينمائي الدولي لأقلام المرأة: «الأزمات الاقتصادية تواجهنا من كل جانب، فوكلاء الأفلام الأجنبية رفعوا أسعارهم مع ارتفاع سعر الدولار واليورو في مصر، فأصبح المقابل المدفوع في ثلاثة أفلام في العام الماضي يُدفع في فيلم واحد الآن». يشير عبد الخالق إلى أن ارتفاع أسعار تذاكر طيران الضيوف، وخاصة أن أسوان في جنوب مصر، يتسبب في أزمة مالية كبيرة، منتقداً رفض كل من وزارتي الثقافة والسياحة تحمل تلك النفقات، ما يضطر الإدارة إلى تخفيض أعداد كبيرة من المشاركين في كل عام.

أوضح رئيس مهرجان أسوان السينمائي الدولي أنه في كل عام تنخفض الدولة الدعم المقدم إلى المهرجانات، فكانت تتحمل نسبة 40% من التكلفة حتى عام 2020، ثم انخفضت إلى 20% حتى عام 2022، غير أن تخفيض قيمة العملة خفض تلك النسبة عملياً إلى أقل من 10%. يقول الناقد الفني أحمد مرسي، لـ«العربي الجديد»، إن ميزانيات المهرجانات السينمائية المصرية لم تشهد أي زيادات تذكر منذ عام 2016، على الرغم من الارتفاع الهائل في تكاليف التنظيم والإنتاج. تعزو الجهات الحكومية هذه المسألة إلى سياسة ترشيد الإنفاق الحكومي التي فرضتها الظروف الاقتصادية الصعبة.

ارتفعت كلفة المواصلات والإقامات بنسبة كبيرة مقارنة بعام 2016 (أمير مكار / فرانس برس)